

فإن لم يستجيبوا لك فاعلم أنما يتبعون أهواءهم (8)

عمر المقبل

ايها الاخوة الكرام ومن القواعد القرآنية المحكمة في النفس والحياة قول الله تبارك وتعالى فإن لم يستجيبوا لك اعلم ان ما يتبعون اهواءهم وهذه الآية جاءت في سياق الحجاج مع المشركين - [00:00:00](#)

وهي قاعدة عظيمة يحتاجها كثيرا مع انفسنا ومع غيرنا ايضا مع انفسنا ايها الاخوة كم اه نجد اليوم وهذا شيء نشرت اليه قبل قليل واحب ان اؤكد عليه نظرا كثرة الخطأ او الخلل في هذا الجانب في التعامل مع النصوص الشرعية - [00:00:18](#)

تجد انسان مثلا يسمع حكما شرعيا بادلة واضحة ونصوص جلية لا احب ان امثل بمسألة معينة حتى لا تكون هي موضع النقاش. انا اريد ان اقرر قاعدة واضحة فتجد هذا السامع لهذا النصوص - [00:00:42](#)

اول ما يورد ويقول هل هناك خلاف اهل العلم وسؤاله لا ينبى عن سؤال طلب للعلم ان ما ينبى عن سؤال يريد ان يهرب من هذا الامر او من ذاك النهي - [00:01:03](#)

دليل على هذا انك تراه يسأل لاجل ان ينظر ان كان احد والله ظاهر الحديث مثلا الوجوب وظاهره التحريم فيريد ان يسمع قولاً من اجل ان لا يثقل على نفسه بتحمل تبعة هذا النص الشرعي - [00:01:20](#)

من قرآن وهنا الله عز وجل قطع الطريق على المتلاعبين مع النصوص الشرعية ما هي يا ايها الاخوة حالان او حالتان لا ثالث لهما فان لم يستجيبوا لك اعلم انهم يتبعون اهواءهم - [00:01:38](#)

اذكر انني قلت لاحدهم لماذا يا هذا يعني ذكرت له معصية معينة ولا بأس ان اسميها الان هنا قلت له لماذا تحلق لحيتك والله يا اخي مو بقصدي ولا كذا ولا كذا. يعني بدأ مثل ما نقول حنا بين قوسين يعني يتفلسف شوي - [00:01:57](#)

قلت يا اخي النبي عليه الصلاة والسلام امر بها اعفوا للحي ارخوا للحي. احاديث كثيرة جدا قال في المشركين قال والله مو بقصدي المعصية قلت له شف يا فلان يعني ما له داعي تطيل في هذا الكلام - [00:02:17](#)

الله عز وجل لم يجعل لك الا خيارين فقط فان لم يستجيبوا لك ايش الخيار الثاني اعلم ان من يتبعون اهواءهم ليس هناك خيار وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا - [00:02:30](#)

ان يكون لهم الخيرة من امرهم ما في خيار في الآية الاخرى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. وناقشت رجلا اخر ايضا - [00:02:47](#)

في قضية سماع الاغاني فبدأ يورد فلان يقول كذا وفلان يقول كذا قلت يا رجل امامك نصوص واضحة امامك اتفاقات منقولة عن السلف وان هذا لا يفعله الا الفساق وكلام في هذا واضح جدا حديث آآ - [00:03:04](#)

عوف بن مالك او بن مالك الاشجعي في البخاري وغيره يبدأ يلوك ويأخذ ويعطي ثم تسأله من قال بهذا القول؟ فلا يذكر لك الا واحد خلال خمسة قرون ثم يذكر لك خمسة او اربعة من المعاصرين وينسى الاجماع السابقة او الاتفاقات السابقة في هذه المسألة - [00:03:19](#)

فيقال له يا هذا فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم - [00:03:37](#)